استمارة المشاركة

الاسم واللقب: ناصر الدين بن أحسن/ بلبخاري سامي

الوظيفة: أستاذبقسم العلوم التجارية

الرتبة: أستاذ محاضر قسم –ب–

المؤسسة: جامعة قالمة

الهاتف:0553604093/0670022453

البريد الالكتروني:bnassireddine@yahoo.fr

عنوان المداخلة: القطاع السياحي كأحد البدائل الإستراتيجية لقطاع المحروقات

محور المداخلة: التدابير والإجراءات الواجب على السلطات الحكومية اتخاذها وعرض نماذج التحول من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد المتحول

القطاع السياحي كأحد البدائل الإستراتيجية لقطاع المحروقات

الدكتور بن أحسن ناصر الدين **الدكتور بلبخاري سامي**

جامعة قالمة **جامعة قالمة**

الملخص:

تحوز الجزائر على مجموعة من المقومات السياحية التي تؤهلها لتكون بلدا سياحيا بامتياز، فبالإضافة إلى شساعة الرقعة الجغرافية وتباين في المناخ والتضاريس ، تملك الجزائر إرثا حضاريا وثقافيا جد ثري، غير أن الاستثمار في القطاع السياحي لا يزال محتشما نتيجة لعدم اهتمام الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال بالقطاع، كون أن الاقتصاد الجزائري اقتصاد يقوم على الريع البترولي، فنتيجة لتهاوي أسعار البترول يطرح القطاع السياحي كبديل مهم واستراتيجي لقطاع المحروقات في خلق الثروة، فالعمل على إزالة المعوقات التي تحول دون تفعيل الاستثمار السياحي تمثل نقطة الانطلاق على طريق بعث قطاع سياحي في الجزائر قادر على خلق القيم المضافة.

الكلمات المفتاحية: سياحة، استثمار سياحي ، المقومات السياحية،معوقات السياحة

مقدمة:

لا يزال الاقتصاد الجزائري يبحث عن بدائل اقتصادية تمكنه من القضاء نهائيا على التبعية لقطاع المحروقات، فتهاوي أسعار البترول أدى الى تآكل واستنزاف احتياطيات الصرف الأجنبي لدى الدولة الجزائرية، هذه الأخيرة تجد نفسها في مواجهة العديد من التحديات على جميع الأصعدة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والأمنية، فايجاد نموذج اقتصادي بديل يعد خطوة أساسية للتحول الاقتصادي أي فك الارتباط بقطاع المحروقات كمصدر وحيد للدخل، ونظرا للمقومات الطبيعة الهائلة التي تملكها الجزائر وكذا تمتعها بموقع استراتيجي في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ومنطقة شمال افرقيا، تطرح العديد من البدائل لعلا أبرزها قطاع السياحة، حيث لا يزال هذا القطاع يتخبط في مجموعة من المشاكل والعقبات التي إذا ما تم تجاوزها سيمكن ذلك من النهوض بالقطاع السياحي، وفي هذا السياق نطرح الاشكالية التالية: **كيف يمكن للقطاع السياحي أن يطرح نفسه بديلا لقطاع المحروقات في الجزائر؟**

سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية معالجة المحاور التالية :

المحور الأول: المقومات السياحية في الجزائر

المحور الثاني: دور السياحة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني

المحور الثالث: معوقات السياحة في الجزائر

المحور الرابع: الحلول المقترحة للنهوض بالقطاع السياحي

المحور الأول: المقومات السياحية في الجزائر

1-المقومات الطبيعية:

تحوز الجزائر على الامكانيات الطبيعية اللازمة التي تمكنها من تطوير نشاطها السياحي في حال تم الإستغلال الأمثل لهذه الموارد، وفيما يلي عرض لأهم تلك الامكانيات التي تتوفر عليها الجزائر:

1-1-الموقع والمناخ:تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية، بين خطي طول9 غرب خط غرينتش و12 شرقه، وبين دائرتي عرض 19 و37 شمالا، وإمتداد عميق في الصحراء بين الشرق والغرب بمسافة 1800 كلم على خط تندوف-غدامس و1900 كلم بين الشمال والجنوب، وتتربع على مساحة تقدر بـ 2.381.741 كلم^2 فهي أكبر بلد افريقي من حيث المساحة بعد تقسيم السودان إلى دولتين.

تتوسط دول المغرب العربي الكبير، يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الغرب المغرب الأقصى وموريتانيا ومن الجنوب النيجر ومالي.

ويسود الجزائر بمختلف مناطقها ثلاثة انا ع من المناخ:

- مناخ البحر المتوسط : الذي يتميز بدرجة حرارة متوسطة عموما من شهر أكتوبر إلى أفريل وتقارب 18 درجة، أما في فصل الصيف فتصل إلى أكثر من 30 درجة، ويكون الجو حارا ورطبا.

- مناخ شبه قاري اوما يطلق عليه مناخ الإستبس:[1] وهو مناخ شبه قاري يغطي الهضاب العليا، وهو مناخ انتقالي بين المناخ المتوسط والصحراوي، يتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة من أكتوبر إلى ماي، حيث يسجل درجات حرارة معدومة وأحيانا سالبة (تحت الصفر) في بعض المناطق، أما باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة جافة وتصل إلى أكثر من 30 درجة.

[1] https://ar.wikipedia.org/wik2 : 14/05/2013

– مناخ صحراوي:يسود مناطق الجنوب والواحات، والذي يتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر حيث تصل درجة الحرارة أحيانا إلى أكثر من 40 درجة أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسطي ودافئ، هذا ما يمكن نشاط حركة السواح في فصل الشتاء.

1-2- التضاريس:تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من التضاريس كما يلي:

– منطقة التل: تمثل 4% من المساحة الكلية،[2] وهي عبارة عن سهولمتقاطعة تعبرها أودية، تمتاز بأراضيها الخصبة وشريط ساحلي يطل على البحر الأبيض المتوسط ويمتد على مسافة 1644 كلم[3]، يتوفر على ثروة بحرية هائلة من المرجان والأسماك، وتوجد به عدة مناطق سياحية هامة، ومن أهم المناطق السياحية الممتدة على هذا الساحل نجد: القالة، تيقزيرت، سيدي فرج، تنس، بني صاف، ..الخ. فضلا عن توفر عدد من الحظائر الوطنية تهتم بحماية البيئة منها:

* الحضيرة الوطنية بجرجرة 185000 كلم^2؛

* الحضيرة الوطنية للشناوة، وهي تمتد على 500 هكتار والجبل الساحلي للشناوة ومجموعة الجزر الصغيرة ... إلخ؛

* الحظيرة الوطنية لتازة بجيجل؛

* الحضيرة الوطنية بالشريعة 26000 كلم؛^{2}

* الحضيرة الوطنية لقورايا (بجاية) 3000 كلم؛^{2}

* الحضيرة الوطنية للقالة 76438 كلم.^{2}

– منطقة الهضاب العليا: تمثل 9% من المساحة الكلية،[4] وتشمل مختلف السهول والهضاب العليا المحصورة بين: سلسلة الأطلس التليالتي تتراوح قمم جبالها بين 1000م و2000م، أعلاها قمة لالا خديجة بجبال جرجرة(2308م)، وتمتد هذه السلسلة من جبال سوق أهراس شرقا لتشمل جبال الونشريس(1985م) وجبال العمور (1930م) وصولا إلى جبال تلمسان غربا. وتشكل حاجزا طبيعيا لتأثيرات البحر الأبيض المتوسطعلى باقي البلاد[5]، والأطلس الصحراوي والتي تمتد من جبال النمامشة وتبسة شرقا إلى جبال القصور في

---

[2] سفارة الجزائر بمسقط

http://algerianembassy.gov.om.html : 16/05/2014

[3] http://www.djazairess.com/alfadjr/182971: 14/05/2013

[4] سفارة الجزائر بمسقط، مرجع سبق ذكره: 2014/05/16.

[5] https://ar.wikipedia.org/wiki/%: 14/05/2013.

الجنوب الغربي للبلاد، مرورا بجبال شيليا في الأوراس التي توجد بها أعلى قمة في هذه السلسلة والتي تبلغ 2328م، تشكل هذه السلسلة حاجزا مضاعفا لإيقاف تأثيرات الصحراء جنوبا والتأثيرات المتوسطية شمالا.

وتعد هذه المناطق من أبرز المقومات التي يمكن للجزائر استغلالها لإعطاء نوع من الدفع لعدة أنماط سياحية، كالسياحة الرياضية مثل: رياضة المشي والتجوال (La randonnée)، ورياضة التزحلق على الثلج في جبال الشريعة ببليدة، ومرتفعات تيقجدة بالبويرة، وتاغيلاف في تيزي وزو.

المناطق الصحراوية: تعد أكبر ما تزخر به الجزائر، تغطي أكثر من 80% من مساحة البلاد أي ما يعادل 2 كلم^2، تتميز بسهولها الرملية التي تغطي مساحات كبيرة كالعرق الشرقي الكبير، العرق الغربي الكبير وعرق الشاش، بالإضافة إلى الهضاب الصحراوية أو الحمادات، وهي عبارة عن صحراء صخرية جيرية ومن أشهرهاحمادة الدراع وهضبة تدمايت شمال مدينة عين صالح، فضلا عن الواحات التي تزخر بها هذه المناطق، كواحة وا دي سوف، وادي ميزاب، الساورة، القرارة والزيبان.

ويمكن تقسيم الصحراء الجزائرية إلى أربعة أقسام رئيسية هي:

* منطقة إليزي: تبلغ مساحتها 286.808 كلم^2، ونجد بهذه الولاية الحظيرة الوطنية للطاسيلي المصنفة ضمن التراث العالمي من طرف اليونسكو منذ سنة1982.[6]

* منطقة تمنراست: تقع في أقصى جنوب البلاد وتقدر مساحتها بحوالي 113000 كلم^2، وأهم أهم ما تتميز به هذه المنطقة هو الحظيرة الوطنية للهقار التي أنشئت عام 1987م والمعترف بها كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو، وهي تضم قمة الأتاكور التي تعتبر أكبر قمة في الجزائر بارتفاع يصل إلى 3000م، وأيضا الحضيرة النباتية والحضيرة الحيوانية، بالإضافة إلى المنحوتات الأثرية التي يعود تاريخها إلى 12000 سنة.

* منطقة أدرار : تقع في الجنوب الغربي للصحراء مساحتها 427968 كلم^2، وتحتوي على مناطق سياحية هامة كالقورارةوتيدكلت.

* وادي ميزاب: تعتبر منطقة وادي ميزاب المصنفة ضمن التراث العالمي من طرف منظمة اليونسكو، ومن أهم المعالم السياحية بها نجد : بني يزقن، بونورة، مليكة، واحات النخيل، نظم توزيع المياه عن طريق الفوقارات.

1-3- الثروة الحموية:تتوفر الجزائر على مجموعة هامة من الحمامات والمنابع المعدنية تتركز أغلبها في شمال البلاد، وتتسم كلها بخصائص علاجية من خلال المياه الحارة الغنية بالأملاح المعدنية التي تساهم في علاج العديد من الأمراض كأمراض المفاصل والامراض الجلدية وغيرها.

---

[6] الديوان الوطني للسياحة

http://ont.dz/visiter-lalgerie/hoggar-et-tamanrasset/ : 14/05/2013.

وقد ساهم المخطط الرئيسي الذي أعده القطاع تحت إشراف المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (ENET) على المستوى القانوني، في تمكين المستثمرين الخواص والأجانب من استغلال 202 منبع مصنفة كما يلي: 136[7] منبع ذوأهمية محلية، 55 منبع ذوأهمية جهوية، 11 منبعا ذواهمية وطنية.

ومن أبرزهذهالمنابع نجد: حمامريغةبعينالدفلى، حمامبوحنيفيةبمعسكر، حمام قرقور بسطيف، مركب بوشهرين بقالمة، حمام دباغ بقالمة، حمام شيقربتلمسان، حمام عين الفرارين بوهران، حمام عين الورقة بالنعامة، حمام بوزيان بقسنطينة.

2- المقومات التاريخية والثقافية

تعاقبت على مر العصور العديد من الحضارات على الجزائر، الأمر الذي جعلها تكون رصيدا تاريخيا وثقافيا ودينيا متراكما، يتوزع على العديد من المناطق في البلاد، ويمكن ذكر أهم هذه المراحل فيما يلي:

- الحضارة الرومانية : عمرت قرابة الخمس قرون، وتوجد آثارها في العديد من المدنأهمها : تيمقاد، جميلة، تيبازة، شرشال، المسرح الروماني بقالمة، الآثار الرومانية بكل من عنابة وتبسة.

- الحضارة الإسلامية : من أهم المعالم القديمة للحضارة الإسلامية التي لا تزال شامخةفي العديد من المواقع الأثرية، كقلعة بني حماد التي تقع ببشارة بالمسيلة وهي من المدن الإسلامية تأسست سنة 1007موكانت عاصمة للدولة الحمادية، والمنصورة بتلمسان، وفي الجزائرالعاصمة مدينة القصبة، مسجد كتشاوة الذي بني في العهد العثماني سنة 1792م ومسجد الجامع الكبير الذي بني في عهد المرابطين، بالإضافة إلى القصور والمنازل ذات الطابع العربي الإسلامي مثل: دار عزيزة، دار خدوداج العمياء التي أصبحت حاليا متحفا للفنون الجميلة[8]، قصر ميزاب الذي بناه الإباضيون في القرن الحادي عشر ميلادي.

- مرحلة الاستعمار الفرنسي: شيد الاستعمار عدة فنادق كانت موجهة للمستوطنين الأوربيين، بالإضافة إلى عدة منشآت أخرى كالكنائس والمستشفيات، فضلا عن أن المواقع الحربية والمعتقلات أصبحت مناطق أثرية تاريخية.

وتحوز الجزائر على مجموعة من المتاحف شاهدة على مختلف الحقب التي مرت بها، والتي تعد عاملا أساسيا لنجاح السياحة الثقافية والتاريخية إذا ما تم الاهتمام بها بالشكل اللازم، ومن بين أهم هذه المتاحف ما يلي:

* المتحف الوطني للآثار القديمة:دشن المتحف الوطني للآثار القديمة في موقعه الحالي في حديقة الحرية وسط العاصمة عام 1897م، وهو من أقدم متاحف الجزائر وإفريقيا، ويتميز بطرازه المعماري الأندلسي المغربي الجميل.

---

[7] بوبكر بداش، (2014): **صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات والسياسات: رؤية استكشافية وإحصائية**، بحوث اقتصادية عربية،العدد 22، ص11.

[8] صليحة عشي، (2001) **الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد تنمية، الحاج لخضر باتنة ، ص61.

عرف تسميات وتنقلات عديدة منذ إنشائه عام 1838. فسمي أولا بمتحف الآثار الجزائرية، ثم المتحف الجزائري للآثار القديمة والفنون الإسلامية، ثم متحف ستيفان قزال نسبة لأحد أشهر علماء الآثار الفرنسيين، كما سمي بالمتحف القومي للآثار، وأخيرا المتحف الوطني للآثار القديمة. وهو يقدم نظرة عامة وصورة شاملة لمختلف الحضارات التي تعاقبت على الجزائر منذ فجر التاريخ إلى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.[9]

* متحف باردو: يقع في شارع فرانكلين روزفلت بالعاصمة وقد تم ترسيمه كمتحف في الذكرى المئوية للاستعمار سنة 1930م، يحتوي المتحف الخاص بمرحلة ما قبل التاريخ والاتنوغرافيا العديد من القطع الأثرية التي يعود تاريخها إلى العصر الحجري القديم وعصر الحجر المصقول، ومعظمها تم الحصول عليها خلال الحفريات التي تمت بالجزائر أوهبات قدمها خواص أو تم اقتناؤها لدى تجار القطع الأثرية القديمة.

* المتحف الوطني للفنون الجميلة:إفتتح المتحف الوطني للفنون الجميلة بشكل مبدئي بتاريخ 05 ماي 1930م، ليفتتح رسميا للجمهور في شهر أفريل 1931م، قبيل الاستقلال تم تفجير المتحف من قبل منضمة الأقدام السوداء(OAS)، وتم نقل نحو300 عامل إلى العاصمة الفرنسية باريس في أفريل 1962م ووضعت في متحف اللوفر. يحتوي المتحف اليوم على العديد من التحف والألواح الفنية من الفن الأوروبي في الفترة ما بين 1930م إلى 1960م،[10] إضافة إلى مكتبة متخصصة في تاريخ الفن في العالم العربي والإغريقي تشمل أكثر من 17000 مؤلف وعدد من المجلات المتخصصة في تاريخ الفن وعلم الآثار وفي الموسيقى والمسرح.[11]

* متحف سيرتا بقسنطينة: فتح المتحف أبوابه للجمهور يوم 15 أفريل 1931م تحت تسمية متحف قوسطافماريس وهو الأمين العام لجمعية الآثار لمدينة قسنطينة وأحتفظ بهذه التسمية إلى غاية 05 جويلية 1975 وأستبدل بتسمية متحف سيرتا نسبة إلى الإسم التاريخي لمدينة قسنطينة، وفي سنة 1986 ألحق المتحف إلى درجة المتاحف الوطنية وأصبح المتحف الوطني سيرتا قسنطينة، والتسمية الحالية هي المتحف العمومي الوطني سيرتا. يتكون المتحف من قسمين هما: قسم الآثار الذي يحتوي على آلاف القطع الأثرية، وقسم الفنون الجميلة الذي يعرض فيه مجموعة من اللوحات الزيتية.[12]

---

[9] المتحفالوطنيللآثارالقديمة

http://www.musee-antiquites.art.dz/?lang=ar:14/03/2014

[10] جريدة سطيف نيوز الالكترونية

http://www.setifnews.com/?p=8006: 14/03/2014

[11] صليحة عشي، ص70.

[12] المتحف العمومي الوطني سيرتا

http://www.cirtamuseum.org.dz/histoirey.htm: 14/03/2014

* المتحف الوطني للمجاهد: تم إنشاؤه بمقتضى الأمر رقم 66/72 المؤرخ في 1972/12/02، كان مقره بالأبيار تم حول إلى رياض الفتح في سنة 1983، وقد تم تدشينه يوم 1982/07/05 من طرف الرئيس السابق شادلي بن الجديد[13]، ويعتبر المتحف كتابا مفتوحا يجسد مختلف مراحل الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي.

* المتحف الوطني أحمد زبانة بوهران: تعود فكرة إنشاء متحف وهران، إلى سنة 1878 من طرف الجمعية الفرنسية للجغرافيا والآثار بوهران، ليتم تجسيدها سنة 1879 من طرف الرائد الفرنسي "ديمايت"، وقد حمل المتحف اسمه، وكانت التحف الموجودة في ذلك الوقت موضوعة بدار بلدية وهران منها الطيور والثدييات لفترة ما قبل التاريخ، ثم نقل مقره إلى شارع زبانة في عام 1933، وافتتح رسميا 11 نوفمبر 1935 في مبنى قصر الفنون الجميلة، وبعد الاستقلال بقي المتحف موكلا إلى مجلس الشعب البلدي لمدينة وهران حتى عام 1986م ليصبح تحت إشراف وزارة الثقافة، ويغير اسمه ليصبح "المتحف الوطني أحمد زبانة" تكريما للشهيد أحمد زبانة.[14]

ويحتوي المتحف على العديد من التحف والآثار التي يعود تاريخها إلى ما قبل الميلاد، وتشهد على مختلف الحقب والحضارات التي مرت على مدينة وهران والغرب الجزائري.

* متحف شرشال: صنف هذا المتحف بتاريخ 30 جوان1981 ضمن قائمة التراث الوطني المحمي ثم إلى متحف وطني، ويحتوي على العديد من اللوحات الفسيفسائية والتماثيل التي تروي حقبا من التاريخ الإغريقي والروماني الذي مر بالمنطقة.

كما تعد التظاهرات الثقافية أحد الدعامات الأساسية التي يعتمد عليه في جلب السياح إلى الجزائر، ومحاولة إعطاء صورة إيجابية عنها كوجهة للسياحة الثقافية، والجدول رقم (10) يوضح أهم هذه التظاهرات ومكان تنظيمها:

جدول رقم (10): التظاهرات الثقافية الدولية التي تقام في الجزائر

التظاهرة	الولاية	فترة تنظيمها
مهرجان ثيمقاد	باتنة	جويلية
مهرجان السينما	الجزائر العاصمة	ديسمبر
المهرجان العرب الإفريقي للرقص الفولكلوري	تيزي وزو	أوت
مهرجان الموسيقى الأندلسية "المالوف"	قسنطينة	أكتوبر
مهرجان الرسوم المتحركة	الجزائر	أكتوبر

[13] وزارة المجاهدين
http://www.m-moudjahidine.dz/centresMuse.html: 16/05/2014

[14] http://www.djazairess.com/elmassa/35993 : 16/05/2014

مهرجان موسيقى الديوان	الجزائر	جويلية
مهرجان الموسيقى الأندلسية والموسيقى العتيقة	الجزائر	ديسمبر
مهرجان جميلة	سطيف	أوت
المهرجان العربي للسينما	وهران	أكتوبر
المهرجان المغاربي للموسيقى الأندلسية	تيبازة	مارس
مهرجان موسيقى الجاز	قسنطينة	ماي
مهرجان الانشاد	قسنطينة	أكتوبر
مهرجان الموسيقى السمفونية	الجزائر	ديسمبر
مهرجان المديح والسماع الصوفي	الجزائر	نوفمبر
مهرجان "ابلسةتنهنان" لفنون الاهقار	تمنراست	فيفري
مهرجان الأدب وكتاب الشباب	الجزائر	جوان
الصالون الدولي للكتاب (SILA)	الجزائر	أكتوبر/نوفمبر
مهرجان الحروف العربية (la Calligraphie Arabe)	الجزائر	ماي/جوان
مهرجان المنمنمات والزخرفة (la Miniature et des Arts Décoratifs)	الجزائر	أكتوبر
مهرجان المسرح	الجزائر	نوفمبر
مهرجان الرقص المعاصر	الجزائر	جويلية

المصدر: الديوان الوطني للسياحة

http://ont.dz/festivals-internationaux/: 16/05/2014

كما تتوفر الجزائر على رصيد كبير من الصناعات التقليدية والحرفية التي يمكن أن تنعش السياحة الثقافية وتوفير العديد من مناص الشغل، ومن أبرز هذه الصناعات: صناعة النسيج والفخار، صناعة الحلي الفضية والذهبية، صناعة الزرابي وصناعة النحاس، التطريز على القماش، الحدادة الفنية والرخام والنقش على الخشب.

3-المقومات المادية:

3-1- النقل:إن التطور الحاصل في شبكات النقل والمواصلات بمختلف أنواعها ساهم في ترقية النشاط السياحي في العالم، وبالنسبة للجزائر وفي سبيل تحقيق تنمية سياحية فإنه يتم بذل مجهودات كبيرة من أجل تطوير قطاع المواصلات، ويمكن ذكر ما تم إنجازه في الجزائر ضمن هذا القطاع والذي يتم استغلاله في النشاط السياحي فيما يلي:

- النقل الجوي:تملك الجزائر مجموعة من المطارات منها: 13 مطار دولي و08 مطارات وطنية و14 مطار جهوي موزعة عبر التراب الوطني. وينشط في السوق الجزائري للطيران المدني 21 شركة طيران منها 19 أجنبية وهي كالتالي:[15]

الخطوط التونسية، الخطوط الملكية المغربية، الخطوط الجوية الليبية، مصر للطيران، مؤسسة الطيران، العربية السورية، طيرانالإمارات، الخطوط الملكية الأردنية، الخطوط الجوية العربية السعودية، الخطوط الجوية القطرية، الخطوط الجوية التركية، الخطوط الجوية الفرنسية، إيقل ازور، الجوية المتوسطية، أليطاليا، طيران مالطا، ايبيريا، شركة فيولينغ، جيت اير الطيران، لوفتهانزا

وشركتان جزائريتان هما:

* شركة الخطوط الجوية الجزائرية: وهي شركة ذات أسهم رأسمالها يقدر بـ: 43.000.000.000,00دج، وهي الشركة التي تملك أكبر حصة سوقية في سوق الطيران المدني في الجزائر، يتكون أسطولها الجوي من 50 طائرة[16]، وتغطي الشركة 37 خط دولي عبر العالم في كل من: أوربا، الشرق الأوسط، إفريقيا وأمريكا الشمالية، بالإضافة إلى 28 مطار داخل التراب الوطني.[17]

* شركة الطاسيلي: تم إنشاؤها في مارس 1988، وهي شركة نشاطها الأساسي مرتبط بالشركة البترولية سوناطراك ومختلف فروعها، ليشمل نشاطها فيما بعد الطيران المدني. تملك الشركة أسطول جوي يتكون من 12 طائرة، حيث تغطي أربعة خطوط دولية كلها في فرنسا، و14 مدينة جزائرية.[18]

---

[15] وزارة النقل

http://www.ministere-transports.gov.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=52&Itemid=73&lang=ar: 16/01/2015

[16] جريدةالبلاد

http://www.elbilad.net/article/detail?id=48875: 21/12/2015

[17] الخطوط الجوية الجزائرية

http://www.airalgerie.dz/routemap.jsp?lang=: 13/01/2015

[18] شركة الطاسيلي للطيران

http://www.tassiliairlines.dz/: 16/01/2015

– النقل البحري: تمتلك الجزائر تملك شبكة مينائية تتكون من أحد عشر ميناء،[19] خمسة منها مخصصة لنقل المسافرين وهم: ميناء الجزائر العاصمة، ميناء وهران، ميناء عنابة، ميناء بجاية وميناء سكيكدة.

وتعد الشركة الوطنية للنقل البحري للمسافرين (Algérie Ferries) الشركة الوحيدة المسؤولة عن التقل البحري للمسافرين في الجزائر، تمتلك أسطولا يتكون من أربعة سفن هي: الجزائر 2، طارق ابن زياد، طاسيلي 2 وسفينة إليروس. وتغطي الشركة ثلاثة مدن أوربية: مارسيليا، أليكانت، برشلونة.[20]

– النقل البري: يبلغ طول الشبكة الطرقات في الجزائر أكثر من 118000 كلم تتوزع كما يلي:[21]

* الطرق الوطنية : 30000 كلم؛

* الطرق الولائية: 26626 كلم؛

* الطرق البلدية: 62100 كلم.

– النقل بالسكك الحديدية: تعد الشركة الوطنية للنقل بالسكة الحديدية الشركة الوحيدة المسؤولة عن نقل المسافرين من خلال القطار، حيث تتوفر على شبكة من السكك الحديدية بطول 4573 كلم تغطي 217 محطة متمركزة أغلبه في شمال البلاد.[22]

3-2- الاتصالات:عرفت سوق تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الجزائر تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة، خاصةبعد تحرير هذا القطاع سنة 2000 ودخول متعاملين جدد في السوق، حيث يقدم خدمات الاتصال للهواتف المحمولة كل من: شركة موبيليس، دجيزيوأريدو. أما بالنسبة لخدمة الانترنت فقد شهدت أيضا دخول العديد من المتعاملين الخواص في هذا المجال، وقد أدى ذلك إلى زيادة عدد مستخدمي هذه الخدمة خاصة بعد إدخال نظامADSL وإطلاق خدمات الجيل الثالث والجيل الرابع للهواتف النقالة، التي ضاعفت استغلال مختلف الوسائط التكنولوجية، على غرار الهواتف الذكية واللوائح اللمسية.

---

[19] وزارة النقل-http://www.ministere-transports.gov.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=105&Itemid=44&lang=ar: 16/01/2015

[20] الشركةالوطنيةللنقلالبحريللمسافرين http://www.algerieferries.com/f_aria.php: 16/01/2015

[21]

[22] الشركةالوطنيةللنقلبالسكةالحديدية http://www.sntf.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=54&Itemid=60&lang=fr: 16/01/2015

المحور الثاني: دور السياحة في دفع عجلة الاقتصاد الوطني

يعد الجانب الاقتصادي لقطاع السياحة محور إهتمام الدول وخاصة التي تعتمد عليها كمورد أساسي من موارد الناتج الوطني الاجمالي لما له من مزايا اقتصادية تساهم في رفع مستوى المعيشة وزيادة الرخاء في الدول. ولبلورة هذه المعاني بأكثر تفصيل نتطرق للآثار المباشرة للسياحة في الاقتصاد كما يلي:

1- أثر السياحة على ميزان المدفوعات:

يمكن قياس هذا الأثر بإعداد ما يسمى بالميزان السياحي[23] الذي يكتفي بحساب الفرق بين حركة السياحة الواردة والتي يعبر عنها بالإيرادات السياحية التي تظهر في الجانب الدائن من الميزان وبين حركة السياحة الصادرة التي تظهر في الجانب المدين فاذا كان هناك فائض في الميزان السياحي فذلك سيؤثر بالإيجاب على ميزان المدفوعات بينما يكون التأثير سلبيا في حالة العكس.

2- الأثر على التوظيف والعمالة:

تعتمد السياحة على عنصر العمل إعتمادا رئيسا وترتبط بالعديد من القطاعات الأخرى كالقطاع الصناعي والزراعي وقطاع البنوك، التأمين...الخ، فهي تُمكن من خلق فرص عمل جديدة فالاحصائيات والدراسات تشير إلى أن الفرص الوظيفية في قطاع السياحة تنمو بما يقارب الضعف بالمقارنة مع القطاعات الاخرى وتمثل حوالى 8% من التوظيف على المستوى العالمي،[24] ويمكن التمييز بين التوظيف المباشر في قطاع السياحة والذي يشمل الوظائف المتعلقة بالنشاط السياحي نفسه كالمرشد السياحي مثلا والتوظيف غير المباشر والذي يكون في الفروع الأخرى للنشاط الاقتصادي الذي يغدي السياحة بمدخلات مادية وخدمية يزيد الطلب عليها مع التوسع في النشاط السياحي.

3- تنمية المناطق الريفية والنائية:

تساهم السياحة في تطوير وتنمية المناطق الريفية والنائية بما يساهم في تحقيق الفرص الاقتصادية المتساوية لسكان تلك المناطق وتساعد على الحد من ظاهرة النزوح إلى المدن الكبرى المزدحمة.

4- أثر السياحة على مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى:

---

[23] محمدالعطاعمر، (2010): **صناعة السياحة وأهميتهاالاقتصادية**،مركز الدراسات والبحوث،دمشق، ص19.

[24] عامر عيساني، (2010):**الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر**، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، شعبة: تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر باتنة، ص34.

لا يمكن تجاهل الآثار المباشرة وغير المباشرة لتطور النشاط السياحي وتنميته على القطاعات الاقتصادية الأخرى، فالتوسع في إنشاء المشروعات السياحية وتطويرها يؤدي إلى ظهور مشروعات جديدة تمارس أنشطة اقتصادية وخدمات أخرى لمقابلة الزيادة في الحركة السياحية نشاطا وطلبا فمثلا زيادة عدد السياح يصاحبه زيادة عدد الفنادق والمطاعم والحافلات ...الخ، أي أن إنتعاش القطاع السياحي ينجر عنه جذب لرؤوس الأموال والاستفادة من الاستثمارات الأجنبية والوطنية في مختلف القطاعات الاقتصادية.

5- أثر السياحة على البنى التحتية:

تؤدي تنمية قطاع السياحة إلى زيادة الاستثمارات في البنى التحتية كالمطارات والطرق والموانئ....الخ وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة مستويات الرفاه الاقتصادي للمقيمين والسياح على حد سواء.

6- أثر السياحة على المستوى العام للأسعار:

إن إنتعاش القطاع السياحي ينجر عنه زيادة الاستهلاك وبذلك تميل الأسعار إلى الارتفاع نتيجة إرتفاع مستوى المعيشة وزيادة الطلب على أنواع جديدة من السلع والخدمات وخاصة إذا لم يستطع المعروض منها مواجهة الطلب عليها.[25]

7- التوازن الاقتصادي بين الأقاليم:

إن التوزيع العقلاني للمشاريع السياحية بين الأقاليم المختلفة، قد يؤدي إلى تنمية وتطوير هذه الأقاليم وذلك بخلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة للسكان بالإضافة إلى إعادة توزيع الدخول بين المناطق الحضرية والريفية.[26]

8- أثر السياحة على الجانب الفني والتكنلوجي:

إن السماح للشركات الدولية بالدخول في مشروعات الاستثمار السياحي يمكن أن يؤدي إلى تطوير وتحسين الجوانب الفنية والتكنلوجية في القطاع وذلك من خلال:[27]

- نقل الفنون وطرق تسيير الادارة الحديثة للفنادق وغيرها من المنشآت السياحية؛
- الاستفادة من تجهيزات جيدة ومتطورة يمكن استخدامها إما في تسهيل تقديم الخدمات السياحية

---

[25] نفس المرجع السابق، ص35.

[26] شبوطي حكيم، (2011): **الدور الاقتصادي للسياحة مع الاشارة لحالة الجزائر**، مجلة البحوث و الدراسات العلمية جامعة الدكتور يحي فارس، العدد 05، ص76.

[27] علي موفق، (2002): **أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني**، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع: التخطيط والتنمية، جامعةالجزائر، ص17.

بأنواعها المختلفة أو انتاج سلع صناعية لأغراض سياحية؛

– تحسين ظروف العمل بالإضافة إلى برامج التدريب للعاملين؛

– إعداد الدراسات وبحوث التنمية في المجالات المختلفة للنشاط السياحي.

9– الأثر المضاعف للسياحة:

ويتمثل في مجموع الدخول المتولدة من دورات الانفاق السياحي التي سيكون لها اثر اقتصادي أكبر من قيمتها الحقيقية حيث أن الايرادات التي يحصل عليها الذين شاركوا في تقديم المنتج السياحي سيتم إنفاق جزء منها خارج مجرى التداول في الاقتصاد الوطني كتحويل أرباح المستثمرين الأجانب، أما الجزء الثاني فيستخدم لتلبية الاحتياجات الاستهلاكية من السلع والخدمات، أي أن التداول يكون داخل الاقتصاد الوطني والذي ينجر عنه دخول أخرى لمجموعة جديدة من أصحاب عناصر الانتاج والتي ستقوم بدورها بإنفاق جزء من هذه الدخول على احتياجاتها الاستهلاكية وهكذا تستمر دورة الدخل والانفاق، ويختلف حجم هذا الأثر باختلاف حجم العائدات السياحية والنسبة التي يعاد تشغيلها في الاقتصاد.

المحور الثالث: معوقات السياحة في الجزائر

أحصت وزارة السياحة والصناعات التقليدية مجموعة من النقائص أو المعوقات التي حالت دون تطور القطاع السياحي في الجزائر، وذلك من خلال الزيارات للمواقع وتشمل هذه النقائص[28]:

* غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية (مواقع بلا صيانة وغير مثمنة بصورة كافية، غياب مواد مثيرة للجاذبية وقادرة على التميز، غياب التشاور حول الأمور الأساسية وتمفصل ضعيف مع حقائق الميدان).

* ايواء وفندقة: طاقات غير كافية وذات نوعية سيئة (عجز في طاقات الاستقبال، الهياكل الفندقية والإطعام ذات نوعية وأصالة، هياكل إيواء متأكلة وغالية نسبيا بالنسبة للسكان المحليين، 10٪ فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية).

* وكالات الأسفار: غياب التحكم في التقنيات الحديثة للسوق (غياب التحكم في التقنيات الجديدة لسوق السياحة الدولية، عدم التكيف مع الطريقة العصرية للتسيير الالكتروني للنقل قصد تنظيم عمليات الحجز

[28] عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي (2016): **متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري.** مجلة جامعة قادي مرباح ورقلة، العدد 4 ، ص ص 9-10

والخدمات، خضوع استقبال السياح في الجنوب لوكالات الأسفار الأجنبية التي تحدد وجهتهم، غياب مخطط للتكوين المستمر وعدم وجود تنظيم لوكالات الأسفار وميثاق يحكم المهنة).

* نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين في المؤسسات والخدمات السياحية والفنادق خاصة، كما أن نوعية التكوين غير ملائمة مع متطلبات عرض سياحي بامتياز.

* ضعف نوعية المنتوج وخدمات السياحة الجزائرية (انعدام النظافة والصيانة للفضاءات العامة والخاصة، غياب خدمات جذابة وأعمال لإبراز المنتجات المحلية).

* تغلل ضعيف لتكنولوجيات الاعلام والاتصال في السياحة (عدم كفاية مواقع الانترنت مع التركيز الشديد على ترقية الصحراء والاكتشاف الثقافي، صعوبة التكيف مع الوزن المتزايد لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في قطاع السياحة).

* ضعف نوعية النقل والمواصلات (عدم القدرة على خدمات نقل كمية ونوعية متكيفة مع الطلب، زادت حدة من خلال إضافة التسعيرة المبالغ فيها مقارنة مع الممارسات الدولية، سوء الربط الجوي باتجاه الجنوب يضاف إليه عد التنسيق في رحلات الربط عند المغادرة باتجاه الخارج).

* بنوك وخدمات مالية غير متكيفة (عدم ملاءمة وضعف وسائل الدفع العصرية على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسياح، قوانين لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة للاستقبال أو إيفاد السياح للخارج، تعارض طريقة تمويل الاستثمار والنشاط السياحي مع طبيعة الاستثمار السياحي).

* الأمن مسألة أساسية (غياب الأمن الصحي الغذائي اضطرابات..)

* عجز في تسويق وجهة الجزائر (ضعف الاتصال الداخلي والخارجي وضعف في التعاون بين مختلف القطاعات والشركاء في قطاع السياحة، عجز في الاعلام والاتصال الإيجابي مما أدى إلى ظهور مشكل حقيقي خاص بالصورة والتسويق، انعدام أدوات للإعلام والسهر الاستراتيجي على النشاط السياحي، وسائل ترفيه متأكلة وغير مؤهلة لا تتماشى مع تقنيات الاتصال الحديث، غياب أنشطة إعلامية).

كما أنه هناك عوائق معوقات حالت دون الاستثمار السياحي في الجزائر تتمثل في: مشكلة العقار السياحي، كثرة الاجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية والفساد، بالإضافة إلى ضعف الحوافز الموجه أساسا للاستثمارات السياحية وإشكالية التمويل السياحي.

المحور الرابع:الحلول الممكنة للنهوض بالقطاع السياحي

*تأهيل المورد البشري العامل في القطاع السياحي:

إن الاستثمار في الهياكل والمرافق المادية لايكفي لوحده للنهوض بالقطاع السياحي، بل يجب أن يتم التركيز كذلك على مسألة تأهيل المورد البشري من خلال التكوين المتخصص، التدريب والتحفيز، لإكسابه المهارات اللازمة ليستطيع تقديم خدمات ذات نوعية ترقى إلى مستوى تطلعات السياح، فالمطلوب الاهتمام أكثر بالمعاهد المتخصصة في السياحة والفندقة .

*تشجيع المقاولين للاستثمار في القطاع السياحي

إن ما يميز القطاع السياحي في الجزائر هو افتقاده لروح المبادرة التي يجب أن يتحلى بها المقاول وغياب الأفكار الإبداعية التي من شأنها تمييز النشاط السياحي في الجزائر في ظل الإمكانات والمقومات السياحية التي تحوزها الجزائر، فتشجيع وتحفيز المقاول يعد أمرا ملحا لإكساب القطاع السياحي بعدا ونظرة إستراتيجية تمكن من استغلال الفرص ورفع التحديات

*تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع السياحي من خلال التحفيزات الجبائية وتسهيل الاجراءات الادارية للاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى المستثمر الأجنبي في القطاع السياحي

*التركيز على السياحة الداخلية كأولوية للنجاح في استقطاب السياح الأجانب والحفاظ على العملة الصعبة، وهذا باعتبار السوق السياحي الداخلي يشهدا طلبا متزايدا على السياحة

* زيادة وعي المواطن الجزائري بأهمية السياحة ومحاولة إكسابه ثقافة سياحية، وهنا يبرز دور وسائل الإعلام والهيئات المتخصصة في الإعلام السياحي، حتى يصبح المواطن شريكا أساسيا في الترويج للسياحة في الجزائر

* حل مشكلة العقار السياحي بسن القوانين الكفيلة بذلك

* الاهتمام بالبنى التحتية من شبكة مواصلات، مطارات،موانئ وتوفير التكنولوجيات الحديثة في مجال الاتصالات

الخاتمة:

إن الارتقاء بالقطاع السياحي الى مرتبة القطاع الخالق للثروة والقيمة المضافة، يحتم تركيز الجهود من خلال توفير المناخ الملائم للاستثمار السياحي والاعتماد على الخبرات الأجنبية المتميزة في القطاع السياحي فالوصول الى الحركية السياحية المنشودة يبدأ بتوفير الهياكل القاعدية والبنى التحتية ، كما لا ننسى ضرورة ملائمة الخدمة السياحية مع خصوصيات السوق الداخلي، فالتحدي الكبير يتمثل في كيفية جعل المواطن الجزائري قادرا على أن يكون سائحا منفقا لجزء من دخله على الخدمات السياحية، فإشباع السوق الداخلي يعد أولوية لجعل القطاع مؤهلا لجذب السياح الأجانب

قائمة المراجع:

1-https://ar.wikipedia.org/wik2 : 14/05/2013

2-http://algerianembassy.gov.om.html : 16/05/2014

3-http://www.djazairess.com/alfadjr/182971: 14/05/2013

4- سفارة الجزائر بمسقط، مرجع سبق ذكره: 2014/05/16.

5-https://ar.wikipedia.org/wiki/%: 14/05/2013.

6- الديوان الوطني للسياحة

http://ont.dz/visiter-lalgerie/hoggar-et-tamanrasset/ : 14/05/2013.

7-بوبكر بداش،(2014): **صناعةالسياحةفي الجزائر بين المؤهلات والسياسات: رؤية استكشافية وإحصائية،** بحوث اقتصادية عربية،العدد 22.

8-صليحة عشي، (2001) **الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب،** رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد تنمية، الحاج لخضر باتنة .

9-المتحف الوطني للآثار القديمة

http://www.musee-antiquites.art.dz/?lang=ar:14/03/2014

10- جريدة سطيف نيوز الالكترونية

http://www.setifnews.com/?p=8006: 14/03/2014

11- المتحف العمومي الوطني سيرتا

http://www.cirtamuseum.org.dz/histoirey.htm: 14/03/2014

12- وزارة المجاهدين

http://www.m-moudjahidine.dz/centresMuse.html: 16/05/2014

[1]http://www.djazairess.com/elmassa/35993 : 16/05/2014

13- الديوان الوطني للسياحة

http://ont.dz/festivals-internationaux/: 16/05/2014

14- وزارة النقل

http://www.ministere-ransports.gov.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=52&Itemid=73&lang=ar: 16/01/2015

15- جريدةالبلاد

http://www.elbilad.net/article/detail?id=48875: 21/12/2015

الخطوط الجوية الجزائرية

http://www.airalgerie.dz/routemap.jsp?lang=: 13/01/2015

16- شركة الطاسيلي للطيران

http://www.tassiliairlines.dz/: 16/01/2015 :

17- وزارة النقل-http://www.ministere-transports.gov.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=5&Itemid=44&lang=ar: 16/01/2015

18- الشركةالوطنيةللنقل البحري للمسافرين

http://www.algerieferries.com/f_aria.php: 16/01/2015

19- الشركةالوطنيةللنقل بالسكةالحديدية

http://www.sntf.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=54&Itemid=60&lang=fr: 16/01/2015

20- عامر عيساني، (2010):**الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر**، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، شعبة: تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر باتنة.

21- شبوطي حكيم، (2011): **الدور الاقتصادي للسياحة مع الاشارة لحالة الجزائر**، مجلة البحوث و الدراسات العلمية جامعة الدكتور يحي فارس، العدد 05.

22- علي موفق، (2002): **أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني**، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع: التخطيط والتنمية، جامعةالجزائر.

23- عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي (2016): **متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري**. مجلة جامعة قادي مرباح ورقلة، العدد 4 .